تأثير برنامج ترويحى مائى على تعلم بعض مهارات السباحة وتنمية التوافق النفسى والإجتماعى وأنماط التعلق لأطفال الصم والبكم

أ.د/ إيهاب محمد إسماعيل
أ.م / هيثم محمد أحمد حسنين
م / محمد محمود النجار
باحث / حاتم محمد عبد الحميد

يهدف البحث إلى تصميم برنامج ترويحى مائى للأطفال الصم والبكم ومعرفة أثره على كلاً من:-

١. تعلم بعض المهارات الأساسية للسباحة لأطفال الصم والبكم .
٢. تنمية التوافق النفسى والإجتماعى لأطفال الصم والبكم .
٣. تنمية أنماط التعلق لأطفال الصم والبكم .

إستخدم الباحث المنهج التجريبى وذلك لملاءمته لطبيعة وإجراءات البحث.

اشتمل مجتمع البحث على الأطفال الصم والبكم بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة سوهاج بإدارة سوهاج التعليمية.

وتم إختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من الأطفال الصم والبكم والتى تتراوح أعمارهم من (٩ – ١٢) سنة من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع ويبلغ درجة الصمم لديهم ما بين (٧٠-٩٠) ديسبل وبلغ عددهم (٦٠) تلميذ عينة البحث الأساسية وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين إحدهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل واحدة (٣٠) تلميذ هذا بالإضافة إلى (٣٠) تلميذ لإجراء الدراسة الإستطلاعية للبحث من خارج عينة البحث الأساسية.

فى ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى الإستنتاجات التالية:

١- توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى تعلم مهارات السباحة وتنمية التوافق النفسى والإجتماعى وأنماط التعلق لصالح القياس البعدى.

٢- توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى تعلم مهارات السباحة وتنمية التوافق النفسى والإجتماعى وأنماط التعلق لصالح القياس البعدى.

٣- توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة فى تعلم مهارات السباحة وتنمية التوافق النفسى والإجتماعى وأنماط التعلق ونسب التحسن لصالح القياس البعدى للمجموعة التجريبية.

The effect of a water recreation program on learning some swimming skills and developing psychological and social harmony and attachment patterns for deaf and dumb children

Prof .Dr. Ihab Mohammed Ismail
Prof .Dr. Haitham Mohamed Ahmed Hassanein
Prof .Dr. Mohamed Mahmoud Al-Naggar
Researcher . Hatem Mohamed Abdel-Hamid

Summary of the research

The research aims to to design a water recreation program for deaf and dumb children and to know its impact on:-

1-Learning some basic swimming skills for deaf and dumb children.

2-Developing the psychological and social compatibility of deaf and dumb children.

3-Development of attachment patterns for deaf and dumb children

The researcher used the experimental method to suit the nature and procedures of the research.

The research community included deaf and dumb children in Al-Amal School for the Deaf and Hard of Hearing in Sohag Governorate, Sohag Educational Administration.

The research sample was deliberately chosen from deaf and dumb children whose ages range from (12-9) years from Al-Amal School for the Deaf and Hard of Hearing, and their deafness degree ranges between (90-70) dB and their number reached (60) students. The basic research sample was divided into Two equal groups, one experimental and the other controlling the strength of each of (30) students in addition to (30) students to conduct the exploratory study to search from outside the basic research sample.

In light of the research results, the researcher reached the following conclusions:-1-There are statistically significant differences between the pre and post measurements of the control group in learning swimming skills and developing psychological and social compatibility and attachment patterns in favor of the post measurement.

2-There are statistically significant differences between the pre and post measurements of the experimental group in learning swimming skills and developing psychological and social harmony and attachment patterns in favor of post measurement.

3-There are statistically significant differences between the two dimensional measurements of the experimental and control groups in learning swimming skills, developing psychological and social compatibility, attachment patterns and rates of improvement in favor of the post measurement of the experimental group.

تأثير برنامج ترويحى مائى على تعلم بعض مهارات السباحة وتنمية التوافق النفسى والإجتماعى وأنماط التعلق لأطفال الصم والبكم

أ.د/ إيهاب محمد إسماعيل
أ.م / هيثم محمد أحمد حسنين
م / محمد محمود النجار
باحث / حاتم محمد عبد الحميد

مدخل ومشكلة البحث

يحتل الترويح المائي بأنواعه المختلفة مكان الصدارة في برامج الترويح، ولا شك أن للأطفال الحق في الممارسة لكافة أنواع الترويح بالطرق المشروعة في مجتمعنا وذلك وفق إمكانياتهم وظروف إعاقتهم، وتسهم تلك الأنشطة الترويحية في الاتجاهات التنافسية في مجالات الرياضة، علاوة على القيمة العلاجية والوقائية والشخصية للترويح في مجالات تحليل الشخصية والسلوك حتى أصبحت حضارات الشعوب تقاس بكيفية استثمار وقت الفراغ ، وهذه المرحلة تتسم بالعناد والمعارضة والتمركز حول الذات فيحتاج الطفل أن يشعر بالطمأنينة و الأمان والحب وهذا يأتي من خلال ممارسة الألعاب الترويحية في إطار الجماعة والفرق والتكيف مع الآخرين.
(٦ : ٩٦)

وتعتبر البرامج الرياضية بالنسبة للصم والبكم تمثل جوانب إيجابية عميقة حيث أنها وسيلة ناجحة للتَّرويح النفسي، والرغبة في اكتساب الخبرة والتمتع الصحيح بالحياة، وتساهم بدور كبير في التغلب على الحياة الروتينية، وتغرس عنصر الإعتماد والثقة بالنفس والإنضباط وروح المنافسة وتعيد التوازن النفسي للطفل الأصم (٢: ٢٢)

وهذا فإن البرامج الترويحية الرياضية تمثل مجالاً خصباً يمكن استخدامه لتعزيز السلوك المرغوب فيه من الأفراد بالإضافة الى كونها وسيلة تربوية هامة فى تخفيف حدة القلق النفسى وزيادة التفاعل الإجتماعى بين أفراد الجماعة الواحدة وغيرها ، وتشبع الحاجات النفسية الأمر الذى يؤدى إلى التوافق النفسى والإجتماعى لدى الأطفال الصم (٨: ٦٧)

وإن الصحة النفسية أحد أهم مكونات اللياقة الصحية لأنه يكون الشخص فيها متوافقاً نفسياً ويشعر فيها بالسعادة مع نفسه و الآخرين ويكون قادراً على تحقيق ذاته وإستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن (٤ : ٧٧)

وإن المقصود بالتوافق هو قدرة الفرد على إقامة علاقات إجتماعية مع الآخرين مثمرة وممتعة ، تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء إلى جانب القدرة على العمل المنتج الفعال الذى يجعل من الفرد شخصاً نافعاً فى محيطه الإجتماعى ، كما أن التوافق هو تغيير فى سلوك الفرد يناسب ما

يحدث فى البيئة من تغيرات ، عن طريق الإمتثال للبيئة والتحكم فيها أو إيجاد حل وسط بينه وبينها . (٧ : ٤٠,٤١)

حيث إن هوية الفرد تتشكل من خلال علاقاته مع البيئة المحيطة به، وذلك بداية من السنوات الأولى لحياته، حيث تعمل على تشكيل كيانه النفسى، وتساعده على التفاعل مع السياق الاجتماع، الذي يعيش فيه، وتؤثر في تكيفه وسعادته في مراحل حياته اللاحقة . فالأطفال يولدون ولديهم حاجة للحب والأمن وإقامة علاقات حميمة وآمنة مع أفراد يمدونهم بالمساندة والتقبل ، وأن مثل هذه العلاقة إذا اضطربت فإنها قد تؤدي إلى عجز الطفل عن تكوين علاقات وجدانية واجتماعية مع الآخرين في المستقبل .

ولقد أهتم الباحثين بأنماط التعلق، لما لهذه الأنماط من صلة وثيقة بشخصية الإنسان وسماتها، وتفاعلاته الإجتماعية، وتوافقه النفسى، حيث وجدت مستويات مرتفعة من الثقة والإلتزام والرضا والإعتمادية المتبادلة في علاقات الأفراد ذوي التعلق الآمن، بينما ظهر التردد والشك والاعتمادية لذوي التعلق غير الآمن(٢١: ٢٥)

وتعد حاسة السمع واحدة من أهم الحواس التى يعتمد عليها الفرد فى تفاعلاته مع الآخرين أثناء مواقف الحياة المختلفة ، نظرا لكونها بمثابة الإستقبال المفتوح لكل المثيرات والخبرات الخارجية ، ومن خلالها يستطيع الفرد التعايش مع الآخرين ، ومن ثم تعتبر الإعاقة السمعية من أشد وأصعب الإعاقات الحسية التى تصيب الإنسان ، إذا يترتب عليها فقد القدرة على الكلام بجانب الصمم الكلى ، ولذا يصعب على الأصم ، إكتساب اللغة والكلام أو تعلم المهارات الحياتية المختلفة ، كما أن آثار التنشئة فى سن ماقبل المدرسة تبقى وتتأصل خلال الحياة المدرسية ، ومن ثم فإن العناية بالتكوين النفسى وتقبل الإعاقة لدى الطفل الأصم مع إتاحة الفرصة له للنمو والتواصل والتفاعل مع أفراد الأسرة فى مواقف عادية تصقله وتساعده على نمو شخصيته من خلال البرامج الترويحية .

ويعد فقدان حاسة السمع من المعوقات التى تفرض سياجاً من العزلة حول الشخص الذى فقد سمعه وهى مشكلة تواجه المشتغلين بتأهيل الأطفال الصم والبكم وتربيتهم فالطفل الذى يولد فاقداً لحاسة السمع يعد أمر تعليمه وتدريبه من أشق المحاولات وأصعبها فالمصابون بالصم هم الطائفة الوحيدة التى تتطور وتنمو دون أن تتمتع بالإتصال أو التعامل مع البيئة على أساس سمعى وهذا عائق كبير له أكبر الأثر على نفسية المصاب , والأطفال الصم والبكم طاقة بشرية معطلة من حقهم علينا أن نوفر لهم كافة أنواع الرعاية والإهتمام لتحقيق التواصل معهم والوصول بهم إلى أقصى درجة ممكنة من التوافق الإجتماعى ، حتى يشعروا بإنسانيتهم بصرف النظر عن نقص قدرتهم وإمكانياتهم الخاصة لأن الطفل الأصم يظل معزولاً عن الآخرين فإما أن يتقبل نفسه ويعيش معهم كفرد معوقاً وأما يلجأ نحو العزلة والإنطواء . (٢ : ٣)

فالأطفال الصم هم أكثر الناس حاجة إلى التمتع بقدر مناسب من التوافق الشخصى المتمثل فى حالة من الإتزان الداخلى ، والشعور بالرضا ، والثقة بالنفس ، والقدرة على إشباع الحاجات والإعتماد على النفس والتغلب على مشاعر الألم والنقص الناجم عن الإعاقة والتعايش معها والتغلب على الآثار السلبية المترتبة بها ، حتى يتمكنوا من أن يكونوا أقدر على إثبات ذواتهم وتلبية إحتياجاتهم ورغباتهم ، فيصبحون فاعلين على نحو يمنحهم الأمن النفسى والسعادة برغم الضغوط النفسية والإجتماعية التى يتعرضون لها فى ظل ما تسببه لهم الإعاقة من قصور فى الإتصال مع العالم من حولهم .(١١: ٢)

ومما هو جدير بالذكر أن الإعاقة السمعية قد تحدث تأثيراً سلبياً على جوانب مختلفة من حياة الأطفال الصم والبكم ، فوضوح القصور الحسى لدى الطفل الأصم بالنسبة لأقرانه من الأسوياء قد يؤثر على حالة الطفل النفسية ، ويؤدى ذلك إلى عدم التوافق النفسى والاجتماعى نحو ذات الشخص الأصم وقدرته نحو الأخرين وقد يزداد هذا المفهوم السلبى بصفة خاصة عند محاولة الإشتراك فى الأنشطة الرياضية والترويحية حيث يؤدى شعوره بالعجز على التكيف والإندماج وتفهم الأخرين إلى عدم ممارسة الأنشطة الرياضية والترويحية بكفاءة وتفضيل العزلة والانفراد خوفاً من تكرار الفشل وغالباً ما يؤثر هذا الخوف على جوانب أخرى من حياة الصم والبكم ، حيث يتراءى له أن مستواه فى أى عمل سيكون منخفضاً ، وأنه لن يجيد عمل شيء ، الأمر الذى يؤدى الى إحداث تغير سلبى إلى نظرته إلى نفسه وتغير مفهومه عنها وعن علاقته مع من حوله كأسرته وأصدقائه وزملائه والمجتمع .

ولهذا توجد علاقة قوية الصلة بين الأنشطة الترويحية والتوافق النفسى والإجتماعى وأنماط التعلق لدى الصم والبكم ، فالتوافق النفسى والأجتماعى يتم عبر البرامج الترويحية كأحد الأهداف المهمة والرئيسية فى التربية ، كما يتسم الترويح بالثراء ووفرة العمليات والتفاعلات الإجتماعية التى من شأنها إكساب الطفل الممارس لها عدداً كبيراً من القيم والخبرات والخصائص الإجتماعية المرغوبة التى تنمى الجوانب النفسية والإجتماعية ونمط التعلق فى شخصيته وتساعده على الاتصال والإندماج الإجتماعى والتكيف مع الآخرين .

وإن ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية من قبل الصم والبكم يتيح لهم فرص الخروج من الضغوط النفسية والشعور بالسعادة والفرح والترويح عن النفس ومن ثم فإن للمناشط الترويحية الرياضية أهمية خاصة لما لها من تأثير واضح على صحة الأطفال الصم والبكم عقليا وبدنيا وانفعاليا واجتماعيا .

ويرى الباحث من خلال الزيارة الميدانية لإحدى المدارس للصم والبكم بمحافظة سوهاج أن الأطفال الصم والبكم يعانون نوعاً ما من العزلة المجتمعية باعتبارهم فئة خاصة فى المجتمع وعدم الإهتمام ببرامج الرياضة والترويح الخاصة بهم مما يؤدى لإنخفاض فى التوافق النفسى والإجتماعى ولذلك تحتاج الى الرعاية ويجب الإهتمام بها ووضع البرامج الترويحية الخاصة بهم مما دفع الباحث لبناء وتنفيذ برنامج ترويح مائى لهذه الفئة .

ولذلك فإن للأطفال الصم والبكم الحق فى ممارسة كافة أنواع الترويح ، إلا أن برامج الترويح الرياضى تحتل مكان الصدارة مما دعا علماء النفس والترويح والتربية والباحثين فى مجال الصم والبكم لوضع مجموعة من الأسس النفسية التى يجب أن يتبعها العاملين مع الصم والبكم بصفة عامة ، للحد من الآثار النفسية والتى منها ضرورة محاولة إدماج الطفل الأصم فى المجتمع حتى لا يشعر بالوحدة والعزلة وإعطاءه الثقة فى نفسه وخلق الظروف التى تدفعهم إلى المشاركة فى البرامج المختلفة والمتنوعة المقدمة إليهم . (٤٢:١٠)

ويعتبر التعلق القلق في مرحلة الطفولة وخصوصاً مرحلة الطفولة المبكرة للأطفال الصم والبكم يلعب دوراً مهماً وأساسياً في تطور سوء التوافق الإجتماعى والإنفعالى الحالى واللاحق للطفل وتعتمد إستمرارية نوع التعلق إن كان التعلق آمن أو قلق عبر مراحل النمو على ثبات أساليب الآباء التربوية والظروف الأسرية حيث إقترحت الدراسات إلى أن التعلق القلق متعلق بشكل مباشر بالأساليب التربوية السلبية مثل القسوة والتذبذب والحماية الشديدة والأفتقار للدفء العاطفى والمراقبة الوالدية، كما وأن التعلق الآمن هو دليل قوي على تطور المهارات الإجتماعية فى التعامل مع الأقران والثقة بالنفس وبالقدرة الإجتماعية فى التعامل مع الآخرين وذلك فى حالة ثبات التعلق عبر مراحل النمو، بينما التعلق القلق يعتبر متنبئ قوي لنقص المهارات الإجتماعية حيث أنه تقود الفرد إلى الإنسحاب والقلق والخجل أما التعلق التجنبى فهو ما يؤدي إلى الميل للعدوانية والإنحراف والتنمر.(٢٣: ٥٢)

حيث يميل الأطفال إلى الإعتماد على الوالدين في أوقات إحساسهم بالضغط النفسي و إن نوعية علاقات التعلق لدى الأطفال تنبع من التفاعلات بين الوالدين – الطفل وتعكس أنماط التعلق تلك درجة إعتماد الأطفال على الوالدين للحصول عل الصحبة والأمان أثناء مواقف القلق أو التهديد. وكذلك تعكس وتؤسس قاعدة آمنة للنمو الإجتماعى في مجالاته المختلفة عبر مراحل النمو التالية. و تتحدد أنماط التعلق لدى الأطفال في ضوء حساسية وإستجابة الوالدين لحاجات الطفل المختلفة، والتي بمرور الوقت تقوى وتندمج وتكون نماذج عامة داخلية نحو الذات، والأخر، والذات من حيث علاقاتها بالأخر. وتظهر أنماط التعلق في المواقف التي تمثل تهديداً لأمن الطفل لتأخذ الأنماط التالية: (التعلق الأمن– التعلق القلق – التعلق التجنبي) :

القدرة على معرفة وتحديد الإستجابة الملائمة للموقف المهدد والتقرب إلى الوالدين. للحصول على الطمأنينة والدعم، ومنع وكبت الوجدان والسلوك المرتبط بالموقف المهدد وتجنب الوالدين ونبذ الإنفعالات المرتبطة بهم، والتعلق القلق – المتناقض وجدانيا " والاستجابة للقلق في الموقف المهدد و السعى نحو الوالدين عند الحاجة إليهما ولكن مع الفشل في الحصول على الطمأنينة والدعم "وهكذا يبقى الوالدان نموذج و صوراً هامة في علاقات التعلق وأنماطه المختلفة وعليه يجب تنمية التوافق الأسرى للطفل الأصم.

ومن هنا وجد الباحث من خلال عمله كمعلم للتربية الرياضية ومعلم سباحة بإستاد سوهاج الرياضى ومن خلال الإطلاع على جميع الدراسات فى مجال الترويح أن أغلب الدراسات ينصب إهتمامها على الأنشطة الترويحية على الأسوياء بفئتهما المختلفة وهناك ايضاً القليل من الباحثين تناولوا البرامج الترويحية وأثرها على بعض فئات المعاقين مثل الكفيفات والمعاقين بدنياُ وعقلياً ، بينما تندر تناولهم للأنشطة الترويحية بالدراسة العلمية على فئة الصم والبكم ، كما لاحظ أن معظم الأبحاث التى أهتمت بهذه الفئة كان من الجانب الوصفى للإعاقة والسمات السيكولوجية للأصم دون محاولة وضع برامج تفيد فى تقديم الخدمات سواء البرامج الإرشادية أو الإجتماعية أو الرياضية بحيث تسهم فى تنمية التوافق النفسى والإجتماعى وأنماط التعلق لدى الصم والبكم وتحويل هذه الفئة إلى فئة منتجة تؤثر وتتأثر بالمجتمع والأفراد المحيطين بهم , وذلك من خلال كشف النقاب عن رياضة من الرياضات التى يمكن أن يكون لها دور إيجابى فعال على الطفل الأصم وهى الترويح المائى والسباحة , ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة .

مما سبق تتضح مشكلة البحث في ضرورة توافر برامج ترويحية خاصة بالأطفال الصم والبكم تتماشى مع طبيعة هذه الفئة باعتبارهم شريحة من شرائح المجتمع لها كل الاحتياجات والمتطلبات والتي قد تؤدي إلى عودة هذه الفئة إلى المجتمع لكي يصبحوا أفراد منتجين وليسوا عالة على المجتمع وهذا ما دفع الباحث إلى ضرورة الإهتمام بهم وذلك من خلال بناء برنامج للترويح المائى ومعرفة تأثيره على التوافق النفسي والإجتماعى و التفاعلات الإجتماعية وأنماط التعلق لدى الأطفال الصم والبكم .

هدف البحث :

بناء وتنفيذ برنامج ترويحى مائى لأطفال الصم والبكم ومعرفة أثره على كلاً من :-

٤. تعلم بعض المهارات الأساسية للسباحة لأطفال الصم والبكم .
٥. تنمية التوافق النفسى والإجتماعى لأطفال الصم والبكم .
٦. تنمية أنماط التعلق لأطفال الصم والبكم .

فروض البحث :

١. توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى تعلم مهارات السباحة وتنمية التوافق النفسى والإجتماعى وأنماط التعلق لصالح القياس البعدى.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى تعلم مهارات السباحة وتنمية التوافق النفسى والإجتماعى وأنماط التعلق لصالح القياس البعدى.
٣. توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة فى تعلم مهارات السباحة وتنمية التوافق النفسى والإجتماعى وأنماط التعلق ونسب التحسن لصالح القياس البعدى للمجموعة التجريبية.

مصطلحات البحث

البرنامج الترويحى المائى :

هو مجموعة من الأنشطة المختارة التى تستخدم الوسط المائى لممارستها بما يتناسب مع قدرات وإستعدادات الممارسين بحيث يتوافر لهم عوامل التشويق والإثارة والأمان والسلامة للممارسين (١٤: ١٥)

التوافق النفسى والإجتماعى :

إن التوافق النفسي هو عملية دينامية وظيفية تهدف إلى تحقيق التوازن والتلاؤم بين جوانب السلوك الداخلية والخارجية للفرد بما يساعد على حل الصراعات وخفض التوتر، بل يتخطى ذلك إلى الجوانب الإيجابية لتحقيق الذات والرضا عنها وتحقيق الثقة بالنفس والاتزان الانفعالي مع الإيجابية والمرونة في التعامل مع المجتمع من حوله , إن التوافق هو تعديل وتغيير سلوك الفرد وفق متطلبات البيئة المحيطة به الطبيعية والاجتماعية، حيث يكون الفرد قادراً على تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي وبالتالي شعوره بالرضا والتلاؤم مع وسطه الداخلي والخارجي نتيجة شعوره بتطبيق الإشباع لحاجاته الداخلية وتخلصه من الضغط دون إلحاق ضرر بالوسط الخارجي . (٩: ٥، ٦)

أنماط التعلق :

يعرف التعلق بأنه علاقة حيوية وحميمة، ومتبادلة، ومستقرة بين شخصين يغذيها التفاعل المستمر، ويجعل الروابط بينهما أكثر قوة .(٥ : ٦)

إجراءات البحث

منهج البحث

إستخدم الباحث المنهج التجريبى وذلك لملاءمته لطبيعة وإجراءات البحث بطريقة القياس القبلى والبعدى لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

مجتمع وعينة البحث

١-مجتمع البحث:

إشتمل مجتمع البحث على الأطفال الصم والبكم بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة سوهاج بإدارة سوهاج التعليمية.

٢-عينة البحث:

تم إختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من الأطفال الصم والبكم والتى تتراوح أعمارهم من (٩ – ١٢) سنة من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع ويبلغ درجة الصمم لديهم ما بين (٧٠-٩٠) ديسبل وبلغ عددهم (٦٠) تلميذ عينة البحث الأساسية وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين إحدهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل واحدة (٣٠) تلميذ هذا بالإضافة إلى (٣٠) تلميذ لإجراء الدراسة الإستطلاعية للبحث من خارج عينة البحث الأساسية.

جدول (١)

التوصيف الإحصائى لعينة البحث في متغيرات السن والوزن والطول

ن=٦٠

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعيارى	معامل الالتواء
السن	سنة	١٠,٩	١١	١,١	-٠,٣
الوزن	كجم	٣٥,٨	٣٦,٥	٢,٢	-١
الطول	سم	١٤٥,٩	١٤٥,٥	٤,٣	٠,٣
الصمم	درجة	٧٤,٨	٧٥,٢	٢,٨	-٠,٤٢٨

يوضح جدول (١) أن قيم معاملات الالتواء لمتغيرات السن والوزن والطول انحصرت بين (-١ : ٠,٣) أى أنها تقع بين ±٣ مما يدل على إعتدالية التوزيع الطبيعى للبيانات .

وسائل و أدوات جمع البيانات

استخدم الباحث في جمع البيانات المقاييس التالية:

أولاً: مقياس التوافق النفسى والإجتماعى (إعداد الباحث) . (ميزان التقدير ثلاثى)

ثانيا: مقياس أنماط التعلق(إعداد الباحث) . (ميزان التقدير ثلاثى)

ثالثاً: إختبار الأداء للمهارات الأساسية في السباحة.

مقياس التوافق النفسى والإجتماعى

اقتراح العبارات اللازمة لكل بعد من أبعاد مقياس التوافق النفسى والإجتماعى في ضوء الفهم والتحليل النظري الخاص لكل بُعد:

قام الباحث بصياغة العبارات لكل مقياس في ضوء الفهم والتحليل النظري الخاص بكل بُعد، وقد استعان الباحث بالعبارات التي حصل عليها من الاستبيان المفتوح، ومسترشداً بالمقاييس السابقة حيث تم الحصول على بعض هذه العبارات منها وتم تعديل صياغة بعضها بما يتناسب مع طبيعة العينة وتأليف العديد منها، وقد تم إعداد المقياس في ضوء الخطوات السابقة، حيث تم إعداد وصياغة العبارات لكل بعد كلاً حسب طبيعته ، وتكونت الصورة الأولية لمقياس التوافق النفسى والإجتماعى من (١٢٩) عبارة .

وقد راعى الباحث فى صياغة العبارات ما يلي :

- أن تكون العبارات واضحة ودقيقة ومرتبطة بالتوافق النفسى والإجتماعى.
- أن تكون العبارة ايجابية وفي إتجاه مقياس التوافق النفسى والإجتماعى.
- ألا توحي العبارة بنوع الاستجابة أول تدل عليها.

مقياس أنماط التعلق

اقتراح العبارات اللازمة لكل بعد من أبعاد مقياس أنماط التعلق في ضوء الفهم والتحليل النظري الخاص لكل بُعد:

قام الباحث بصياغة العبارات لكل مقياس في ضوء الفهم والتحليل النظري الخاص بكل بُعد، وقد استعان الباحث بالعبارات التي حصل عليها من الاستبيان المفتوح، ومسترشداً بالمقاييس السابقة حيث تم الحصول على بعض هذه العبارات منها وتم تعديل صياغة بعضها بما يتناسب مع طبيعة العينة وتأليف العديد منها، وقد تم إعداد المقياس في ضوء الخطوات السابقة، حيث تم إعداد وصياغة العبارات لكل بعد كلاً حسب طبيعته، وتكونت الصورة الأولية مقياس أنماط التعلق من (٤٠) عبارة ،

وقد راعى الباحث فى صياغة العبارات ما يلي :

- أن تكون العبارات واضحة ودقيقة ومرتبطة بأنماط التعلق
- أن تكون العبارة ايجابية وفي إتجاه أنماط التعلق.
- ألا توحي العبارة بنوع الاستجابة أول تدل عليها.
- ألا تحتمل العبارة أكثر من معنى ولا تقبل ولا تقبل التأويل.

الدراسة الاستطلاعية :

الدراسة الاستطلاعية الأولى :

قام الباحث بتطبيق الدراسة الاستطلاعية الأولى علي عينة من الأطفال الصم والبكم وقوامها (٣٠) تلميذ من مدرسة الأمل للصم والبكم وضعاف السمع بمحافظة سوهاج , من خارج عينة البحث الأساسية خلال الفترة من ٥ /٥ /٢٠١٩م إلى ٢٠١٩/٥/٨م وقام بتطبيق كل مقياس من مقاييس البحث في يوم منفصل عن المقياس الأخر. وكانت الدراسة تهدف إلي:

- التأكد من وضوح وفهم العينة لعبارات المقاييس.
- توضيح طريقة الإجابة على عبارات المقاييس.
- تفهم المساعدين للمقاييس والبرنامج المقترح والهدف منه وأسهل الطرق للتعامل والإتصال مع عينة البحث.

الدراسة الاستطلاعية الثانية :

قام الباحث بتطبيق الدراسة الاستطلاعية الثانية على نفس عينة الدراسة الاستطلاعية الأولى التى قوامها (٣٠) تلميذ من مدرسة الأمل للصم والبكم وضعاف السمع بمحافظة سوهاج وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول بهدف حساب المعاملات العلمية للمقياسين خلال الفترة من ٢٠١٩/٥/٢٢م إلى ٢٠١٩/٥/٢٦م وتم تطبيق كل مقياس على حدة.

البرنامج الترويحى المائى المقترح :

لبناء البرنامج قام الباحث بالإطلاع على المراجع والدراسات العلمية المختلفة المتعلقة بموضوع الدراسة وإجراء العديد من المقابلات الشخصية وأخذ أراء الخبراء فى الترويح وعلم النفس الرياضى الذى سبق ذكرهم وذلك لتحديد أهداف وأسس ومكونات ومحتوى البرنامج الترويحى المائى والفترة الزمنية للبرنامج وعدد مرات الممارسة الأسبوعية وزمن الوحدة الترويحية محتوى البرنامج ومدته الزمنية وقد تمكن الباحث من التوصل إلى:

أهداف البرنامج :-

١- تعلم بعض المهارات الأساسية للسباحة لأطفال الصم والبكم .

٢- تنمية التوافق النفسى والإجتماعى لأطفال الصم والبكم .

أسس وضع البرنامج الترويحى المائى المقترح:-

- مراعاة الهدف من البرنامج.
- أن يتميز البرنامج بالشمول والمرونة في التنفيذ.
- التدرج من السهل إلى الصعب فى البرنامج وفى التمرينات والتدريبات والمهارات.
- مناسبة الأدوات المستخدمة فى البرنامج.
- مراعاة أن يكون زمن الوحدة ملائمة لطبيعة هذه العينة.
- التشجيع الدائم والمستمر من الباحث والمساعدين للأطفال.

الأدوات والأجهزة المستخدمة فى البرنامج الترويحى المائى:-

جهاز الريستاميتر لقياس طول الجسم بالسنتيمتر- ميزان طبي لقياس وزن الجسم بالكيلو جرام- الواح سباحة (بوردات) – ساعة إيقاف – وسائد هوائية لليدين – جواكت إنقاذ – كرات سلة مينى- كرات طائرة – كرات مطاطية – بالونات – أطواق – حبال – أجهزة إضاءة و إشارات ضوئية.

محتوى البرنامج الترويحى المائى المقترح:-

لتحقيق الهدف من البرنامج تم وضع مكونات الوحدة الترويحية المائية بالبرنامج المقترح على ثلاثة أجزاء وهي:

الجزء التمهيدى :

والذى يهدف إلى إعداد الجسم وتهيئته بدنياً ونفسياً وفسيولوجياً لتقبل العمل فى المرحلة التالية ، ومحاولة الوصول إلى أحسن الطرق للإنتقال للجزء التالى مع إدخال روح المرح فى التعليمات ليكون هناك إنطباع سار للمشتركين ، ويهدف هذا الجزء من الوحدة إلى إعداد وتهيئة أجهزة الجسم كله للاشتراك في النشاط ولتقليل الإصابات لكل من المفاصل والعضلات وقد راع الباحث أن يكون هذا الجزء متنوع ومحتوي على تمرينات بسيطة يسهل أدائها هى تمرينات (للرأس – للذراعين – للرجلين – للبطن) ، ويتنوع الإحماء في هذا الجزء ما بين تمرينات عامة وحركات انتقالية متنوعة كالمشي والجري داخل وخارج الماء وبعض الألعاب البسيطة وزمن هذا الجزء (١٥) دقيقة .

الجزء الرئيسي :

ويعتبر من أهم الأجزاء حيث يتم فيه تحقيق الهدف من البرنامج وهو أداء السباحة الترويحية وتنمية التوافق النفسى والإجتماعى وأنماط التعلق ويبدأ من (١٥) دقيقة وتزداد تدريجياً حتى تصل إلى (٣٠) دقيقة ويحتوى هذا الجزء على مجموعة من الألعاب المائية (ألعاب صغيرة) التي تبث روح المرح والسعادة والإدماج لهذه الفئة ، ويحتوي أيضاً هذا الجزء على التمرينات والتدريبات الخاصة بتعلم كل مهارة من المهارات الأساسية فى السباحة وزمن هذا الجزء (٣٠) دقيقة وبذلك يصبح مدة الجزء الرئيسى للوحدة ككل (٦٠) دقيقة.

الجزء الختامى :

تهدف هذه الفترة إلى محاولة العودة بالجسم إلى حالته الطبيعية، وتنظيم عملية التنفس وفيها يتم أداء تمرينات في الماء بسيطة وخفيفة وبطيئة العد للرجوع تدريجياً إلى حالة استقرار التنفس ، ويهدف إلى الاسترخاء والتهدئة ويحتوي على تمرينات لتهدئة الجسم أو بعض الألعاب البسيطة أو صيحات أو غناء وزمن هذا الجزء (١٥) دقيقة.

التوزيع الزمنى لمحتوى البرنامج الترويحى المائى:

بناءاً على ما اتفق عليه السادة الخبراء تم تحديد الفترة الزمنية للبرنامج الترويحى المقترح بمدة (٨) أسابيع تحتوى على (٢٤) وحدة تدريبية بواقع (٣) وحدات أسبوعياً ، وتم تحديد زمن الوحدة الترويحية بمدة (٩٠) دقيقة مقسمة كما موضح بجدول(١٦).

جدول(٢)

المدة الزمنية للوحدات التعليمية ثمانية أسابيع موزعة كما هو موضح فى الجدول التالى:

الأسبوع	الوحدة	الهدف من الوحدة
الأول	الأولى – الثانية – الثالثة	الثقة مع الوسط المائى
الثانى	الرابعة – الخامسة – السادسة	التنفس
الثالث	السابعة – الثامنة – التاسعة	البدء والانزلاق على الماء
الرابع	العاشرة – الحادية عشر– الثانية عشر	وضع الجسم (الطفو)
الخامس	الثالثة عشر – الرابعة عشر – الخامسة عشر	ضربات الرجلين
السادس	السادسة عشر – السابعة عشر – الثامنة عشر	حركات الذراعين
السابع	التاسعة عشر – العشرون – الحادى والعشرون	التوافق
الثامن	الثانى والعشرون – الثالث والعشرون – الرابع والعشرون	الوقوف فى الماء

الدراسة الأساسية :

قام الباحث بتطبيق الدراسة الأساسية المسحية بعد حساب المعاملات العلمية للمقياسين, على عينة عمديه وقوامها (٦٠) تلميذ من مدرسة الأمل للصم والبكم وضعاف السمع بمحافظة سوهاج ، وذلك بهدف التعرف على العلاقات التى بينهم ومدى تجانس العينة.

القياس القبلى :

تم إجراء القياس القبلى لمقياس التوافق النفسى والإجتماعى ومقياس أنماط التعلق في الفترة من ٢٠١٩/٦/٢م إلى ٢٠١٩/٦/٤م وتم تطبيق كل مقياس على حدة.

تطبيق البرنامج الترويحى المائى المقترح :

تم تنفيذ البرنامج على المجموعة التجريبية وقوامها (٣٠) تلميذ من العينة الأساسية بحمام السباحة إستاد سوهاج الرياضى لمدة شهرين في الفترة ٢٠١٩/٦/٨م إلى ٢٠١٩/٨/٨م بواقع (٣) وحدات أسبوعياً بواقع (٨) أسابيع وبلغت عدد وحدات التدريب (٢٤) وحدة تدريبية .

القياس البعدى:

بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج الترويحى قام الباحث بتطبيق المقاييس على التلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة بنفس الطريقة في القياس القبلى خلال الفترة من٢٠١٩/٨/٨م إلى ٢٠١٩/٨/١٠م وأخذ إستجابة كل مقياس على حدة.

أسلوب المعالجة الإحصائية للبيانات :

تم تحديد نوع الإحصاء المناسب للبحث بناءً علي قيمة معامل الالتواء فإذا كان معامل الالتواء ينحصر بين (± ٣) فإنه يخضع لمنحني التوزيع الطبيعي وبالتالي استخدام الإحصاء البارامتري يكون هو المناسب لذلك، أما إذا كان معامل الالتواء لا ينحصر بين(± ٣) فإنه يستخدم الإحصاء اللابارامتري بغض النظر عن حجم العينة أو عدد أفرادها ولذلك تم تحليل البيانات المستخلصة من هذا البحث وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط. The medium
- الوسيط. The mediator
- معامل الالتواء. Sprains Coefficient
- الانحراف المعياري.Standard deviation
- اختبار ت "t-Test"
- معامل ارتباط بيرسون. Pearson correlation coefficient

عرض نتائج الفروض ومناقشتها

عرض ومناقشة الفرض الأول: الذي ينص علي: توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى تعلم مهارات السباحة وتنمية التوافق النفسى والإجتماعى وأنماط التعلق لصالح القياس البعدى.

جدول(٣)

دلالة الفروق للمجموعة الضابطة فى تعلم مهارات السباحة وتنمية التوافق النفسى والإجتماعى وأنماط التعلق

المتغيرات		القياس القبلى		القياس البعدى		ف	قيمة ت
		سَ	ع	سَ	ع		
مهارات السباحة	البدء ٢٠	6.208	0.588	7.95	0.858	1.75	9.08
	وضع الجسم (الطفو) ٢٠	6.791	0.832	7.166	0.8165	0.37	1.98
	ضربات الرجلين ٢٠	7.25	0.737	8	0.7801	0.75	3.3
	حركات الذراعين ٢٠	8.083	0.82	10.20	0.4148	2.125	10.496
	التوافق ٢٠	6.375	0.64	9	0	2.625	19.879
مجموع مهارات السباحة ١٠٠		34.70	2.136	42.33	1.4039	7.625	18.32
التوافق النفسى والإجتماعى (١١٩-٣٥٧)		168.9	0.775	250.4	0.5089	81.54	376.02
أنماط التعلق (٣٧-١١١)		41	1.103	74.87	1.1156	33.87	96.074

يتضح من جدول (٣) أن جميع قيم (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوي معنوية ٠,٠٥ للمجموعة الضابطة فى تعلم مهارات السباحة وتنمية التوافق النفسى والإجتماعى وأنماط التعلق حيث يتضح وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى تعلم مهارات السباحة وتنمية التوافق النفسى والإجتماعى وأنماط التعلق لصالح القياس البعدى.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أفراد المجموعة الضابطة لم تمارس الأنشطة الترويحية المائية ، وعدم تطبيق البرنامج الترويحى المائى عليهم ، وإقتصرت على ممارسة الأنشطة المدرسية التى تقام بالمدرسة فقط.

عرض ومناقشة الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى تعلم مهارات السباحة وتنمية التوافق النفسى والإجتماعى وأنماط التعلق. لصالح القياس البعدى.

جدول(٤)

دلالة الفروق للمجموعة التجريبية فى تعلم مهارات السباحة وتنمية التوافق النفسى والإجتماعى وأنماط التعلق

المتغيرات		القياس القبلى		القياس البعدى		ف	قيمة ت
		سَ	ع	سَ	ع		
مهارات السباحة	البدء ٢٠	6.333	0.481	12.25	1.032	5.9166	23.89
	وضع الجسم (الطفو) ٢٠	7	0.589	12.91	1.348	5.9166	20.53
	ضربات الرجلين ٢٠	7.583	0.503	13.83	1.049	6.25	26.58
	حركات الذراعين ٢٠	8.333	0.761	12.54	0.931	4.20	19.4
	التوافق ٢٠	6.66	0.481	11.41	0.503	4.75	34.44
مجموع مهارات السباحة١٠٠		35.91	1.212	62.95	2.475	27.04	43.95
التوافق النفسى والإجتماعى (١١٩-٣٥٧)		175.8	1.895	304.2	4.275	128.37	141.3
أنماط التعلق (٣٧-١١١)		41.62	1.279	97.95	0.806	56.33	171.8

يتضح من جدول (٤) أن جميع قيم (ت) المحسوبة اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوي معنوية ٠,٠٥ للمجموعة التجريبية فى تعلم مهارات السباحة وتنمية التوافق النفسى والإجتماعى وأنماط التعلق حيث يتضح وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى تعلم مهارات السباحة وتنمية التوافق النفسى والإجتماعى وأنماط التعلق لصالح القياس البعدى.

ويرجع الباحث التحسن فى مهارات السباحة والتوافق النفسى والإجتماعى وأنماط التعلق لدى أفراد المجموعة التجريبية إلى فاعلية البرنامج الترويحى المائى ، والذى إشتمل على مجموعة مختارة بعناية من الأنشطة المائية الترويحية المتعددة كالألعاب الصغيرة الجماعية المبهجة والألعاب المائية الترويحية ، والتى تقوى الصداقة والتعاون بين الجماعة والثقة بالنفس والإتزان الإنفعالى وتزيل القلق والتوتر والضغوط النفسية وتساعد أيضاً على دخول السعادة والسرور والبهجة فى نفوس الأطفال ، كما تضمن البرنامج الترويحى مجموعة من التمرينات والتدريبات البدنية البسيطة والتى تتناسب مع الأطفال الصم والبكم والتى أدت إلى تحسن الحالة الصحية وبالتالى تحسن الحالة المزاجية .

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت اليه وفيقة مصطفى (٢٠٠١م) على الفوائد العديدة للسباحة الترويحية سواء من الناحية الأجتماعية أو النفسية ، حيث تظهر فوائد السباحة عند ممارستها بغرض اللعب والتمتع بقضاء وقت الفراغ فى نشاط بدنى مفيد ومحبب للنفس فهى أيضاً تساهم فى حل مشكلة وقت الفراغ للفرد عن طريق ممارسة نشاط بدنى يعود عليه بالصحة والحيوية والنشاط

، كما تظهر الفوائد الاجتماعية للسباحة الترويحية فى تنمية التكيف الاجتماعى للأفراد نتيجة لممارستها مع الأخرين ، كما أنها تساعد الفرد الممارس على التحكم فى إنفعالاته وعدم الشجار مع الآخرين وتساعده فى علاج الإنطواء النفسى والتوتر العصبى. (١٧: ٢٢)

وتتفق أيضاً مع كلاً من Jansma and French ١٩٩٤، أحمد ١٩٩٩, أشرف مرعى ٢٠٠٠ على أن السباحة تعتبر من أكثر الأنشطة فائدة للأطفال المعاقين, حيث تظهر فائدتها على الناحية الفسيولوجية للأطفال المعاقين في تنمية كفاءة عمل الأجهزة الحيوية وزيادة الدافع العقلي كما تحسن درجة التوافق لدى الطفل المعاق, وعلى الناحية العضلية العصبية في تنمية الإحساس الحركي مثل التوافق بين العين واليد والعين والرجل, كما تساعد الأطفال المعاقين علي اكتساب واكتشاف مفهوم أفضل لقدراتهم, وعلي الناحية الوجدانية في توفير فرص الاستمتاع والشعور بالرضا وزيادة بالثقة لديهم, وعلي الناحية الاجتماعية فهي تزيد فرص الاندماج بينهم وإتاحة المجال الملائم لتدعيم مفهوم الطفل المعاق عن ذاته .(١٢ : ١٣٨ ، ٢١٩)

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من : دراسة نور أسامة (٢٠١٨م) ، ريم أحمد زكى (٢٠١٨م) ، هيثم فتحى (٢٠١٧م) ، إسلام سعد (٢٠١٧م) ، صفاء عطا الله (٢٠١٦م) ، عبد الله كيلانى (٢٠١٥م) ، أسامة عبد الحميد عبد اللطيف (٢٠١٥م) ، حسين عبد الرحمن (٢٠١٥م) ، محمد عبد الله زكى (٢٠١٣م) ، فرهنك فرج محمد (٢٠١٣م) ، شريف زكريا فوزى (٢٠١٢م) ، أشرف محمود مرسى (٢٠١٢م) ، محمد فتحى سليمان (٢٠١١م) .

وبذلك يتحقق صحة الفرض الثانى للبحث والذى ينص: على توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى تعلم مهارات السباحة وتنمية التوافق النفسى والإجتماعى وأنماط التعلق لصالح القياس البعدى.

عرض ومناقشة الفرض الثالث: الذي ينص علي: توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة فى تعلم مهارات السباحة وتنمية التوافق النفسى والإجتماعى وأنماط التعلق ونسب التحسن لصالح القياس البعدى للمجموعة التجريبية.

جدول(5)

دلالة الفروق بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة فى تعلم مهارات السباحة وتنمية التوافق النفسى والإجتماعى وأنماط التعلق

المتغيرات		المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		ف	قيمة ت	نسب التحسن %
		سَ	ع	سَ	ع			
مهارات السباحة	البدء ٢٠	7.958	0.858	12.25	1.032	4.291	16.586	53.92
	وضع الجسم (الطفو) ٢٠	7.16	0.81	12.91	1.348	5.75	19.01	80.23
	ضربات الرجلين ٢٠	8	0.78	13.83	1.049	5.833	21.853	72.91
	حركات الذراعين ٢٠	10.20	0.414	12.54	0.931	2.333	11.349	22.85
	التوافق ٢٠	9	0	11.41	0.503	2.416	23.509	26.85
مجموع مهارات السباحة ١٠٠		42.33	1.403	62.95	2.47	20.62	35.006	48.72
التوافق النفسى والإجتماعى (١١٩-٣٥٧)		250.4	0.508	304.2	4.27	53.79	63.353	21.47
أنماط التعلق (٣٧-١١١)		74.87	1.115	97.95	0.806	23.083	63.116	30.82

يتضح من جدول (٥) أن جميع قيم (ت) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوي معنوية ٠,٠٥ للمجموعتين التجريبية والضابطة فى تعلم مهارات السباحة وتنمية التوافق النفسى والإجتماعى وأنماط التعلق حيث يتضح وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة فى تعلم مهارات السباحة وتنمية التوافق النفسى والإجتماعى وأنماط التعلق ونسب التحسن لصالح القياس البعدى للمجموعة التجريبية.

حيث يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدى عن القبلى فى مجموع المهارات الأساسية للسباحة لصالح المجموعة الجريبية بالمقارنة بالمجموعة الضابطة فنجد نسبة تحسن بين القياسات البعدية والقبلية بلغت ٤٨,٧٢% ويرجع الباحث هذا التحسن إلى إحتواء البرنامج الترويح المائى على أنشطة وتدريبات متنوعة تنافسية وترويحية لتعلم مهارات البدء و الطفو وضربات الرجلين و حركات الذراعين والتوافق مما ساعد الأطفال الصم والبكم على تعلم المهارات الأساسية للسباحة وسهولة تعلمها لهذه الفئة الخاصة لما لها طابع محبب يستهدف جميع الأطفال مع إختلاف ميولهم وطباعهم وأعمارهم وإختلاف أغراضها وأهدافها حيث عمل على تنوع وإختلاف الفائدة المرجوة من ممارسيها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من : دراسة أحمد محمد يونس (٢٠١٨م) ، طه أحمد ابو سريع (٢٠١٧م) ، وطنية أحمد محمود (٢٠١٧م) ، إيهاب سعدى محمد (٢٠١٦م) ، محمود أكرم فوزى (٢٠١٦) ، محمد عزت مصطفى (٢٠١٦م) ، محمد شوقت صالح (٢٠١٥م) ، محمود مرسى العسيلى (٢٠١٣م) ، مايسة محمد عفيفى (٢٠١٢م) ، رضا محمد إبراهيم (٢٠١٢م) ، أحمد عبد الرحمن سليمان (٢٠١١م) ، نادية محمد طاهر (٢٠١٠م) ، ستاشيرا وآخرون (٢٠٠٨ Stachura et al.)، بيرو ميلندا Biro Melinda (٢٠٠٧م) ، سميرة عرابى ، وبسام مسمار (٢٠٠٧م) ، دينا بدر (٢٠٠٦م) ، وجدى محمد موسى(٢٠٠٤م) ، أمل محمد بيومى (٢٠٠٢م)

ويتضح أيضاً من جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدى عن القبلى فى التوافق النفسى والإجتماعى لصالح المجموعة الجريبية بالمقارنة بالمجموعة الضابطة فنجد نسبة تحسن بين القياسات البعدية والقبلية بلغت ٢١,٧٤% ويرجع الباحث هذا التحسن إلى فاعلية و تأثير البرنامج الترويحى المائى وتنوع التمرينات والتدريبات والألعاب الترفيهية داخل البرنامج وإحتواء البرنامج على ألعاب فردية و زوجية و جماعية أدت لتفاعل الأطفال وتفاعلهم مع أقرانهم بل وتساعدهم على إقامة علاقات إجتماعية ناجحة مع الآخرين وإنخفاض العزلة الإجتماعية وإضفاء جو من المرح والسرور بينهم .

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ما إحتواه البرنامج الترويحى المائى على بعض الألعاب المائية التى لها طبيعة خاصة تختلف عن كثير من الأنشطة الرياضية الأخرى حيث راعى الباحث عند تصميم الألعاب المائية أن تشمل على عدة أنواع للألعاب الترويحية المائية ، فمنها ألعاب تعمل على إخراج الطاقة الزائدة والإنفعالات السلبية والنزعات العدوانية وخفض القلق والتوتر عند الطفل الأصم بصورة إيجابية ، ومنها ألعاب تعمل على إكتساب الثقة بالنفس وحب اللعب الجماعى والتعاون مع الأخرين كما تساعد على تعديل وتقويم شخصية الفرد وتجعله أكثر توافقاً وتكيفاً مع المجتمع لكى يصبح متكامل ومتكيف تكيفاً سليماً مع النفس والآخرين ، ولما كان لها تأثير إيجابى كبير أدى إلى لتحسن التوافق النفسى والإجتماعى .

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه على البيك وآخرون "على أن السباحة تلعب دوراً كبيراً في الحفاظ على النواحي النفسية للإنسان، فالسباحة الترفيهية تعتبر من المجالات المميزة التي تعمل على الترابط الأسرى و إكساب الصداقات الاجتماعية " .(١٢ : ٧-٨)

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من : على مصطفى البلتاجى (٢٠١٨م) ، صياد الحاج (٢٠١٨م) ، ياسمين محمد أبو زيد (٢٠١٧م) ، ولاء أحمد جودة (٢٠١٦م) ، بلال محمود عبد الرازق (٢٠١٥م) ، جاسم على محمد (٢٠١٤م) ، محمود عصمت أحمد (٢٠١٣م) ، فتح الله الأمين إبراهيم (٢٠١٢م) ، أحمد فتحى عبد العزيز(٢٠١٢م) ، بسمة إبراهيم فرج (٢٠١٢م) ، فادى (٢٠١١م) ، عبد الرؤف إسماعيل محفوظ (٢٠١٠م) ، خضر (٢٠٠٩م) ،

محمد بكر عبد الهادى (٢٠٠٩م) ، رشا عبد الرحمن (٢٠٠٧م) ، بديعة حبيب بنهان (٢٠٠٦م) ، إيناس محمد غانم (٢٠٠٥م) ، سميرة محمد خليل (٢٠٠٤م) ، كامليا زين العابدين (٢٠٠٣م) ، كيروس Kricos(٢٠٠٣م) ، فريد ذكى جادالله (٢٠٠٢م) ، إيناس مصطفى سالم (٢٠٠١م) .

ويتضح أيضاً من جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدى عن القبلى فى أنماط التعلق لصالح المجموعة الجريبية بالمقارنة بالمجموعة الضابطة فنجد نسبة تحسن بين القياسات البعدية والقبلية بلغت ٣٠,٨٢% ويرجع الباحث هذا التحسن إلى التأثير الإيجابى للبرنامج الترويحى المائى وما يتضمنه من ألعاب صغيرة جماعية ومزدوجة وفردية أدت لتحسن أنماط التعلق وخاصة أنماط التعلق التجنبى والقلق.

ويعزو الباحث هذه النتيجة السابقة إلى مقدار الدعم النفسي والاجتماعي المتكرر الذي يتلقاه الأطفال الصم من الوسط المائى الذى يعيش فيه ومن خلال الالعاب الترويحية التى أضافت جو من المرح والسرور التى تضمنها البرنامج الترويحى، والذي بدوره ينعكس على درجة الأمن لديه لاحقاً، والظروف التنشيئية التي تعرض لها أسهمت في تحديد علاقاته مع الآخرين وأدت لتحسنها من خلال العمل الجماعى والزوجى وأدى لتقبل ومساعدة الأخرين والتعاون معهم وزيادة الثقة بالنفس.

حيث أشار كلاً من .(Ainsworth, 1990) (Sharp& Cowie 1998) من أن الأفراد القادرون على التعبير عن انفعالاتهم بطرق مقبولة اجتماعياً من المتوقع أن يكونوا أكثر تكيفاً وتوافقاً مع الآخرين و بأن الفرد يتعلم مهارات إجتماعية ووجدانية ومعرفية مهمة خلال تفاعله مع الآخرين، و تمثل العلاقات الاجتماعية رافداً حيوياً في تزويده بدعم ومساندة الآخرين. ويعتبر الأمن الانفعالي من الأمور المهمة التي تتعلق بقدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي، وتنمية علاقات الود والصداقة مع الآخر، لهذا فإن الإخفاق في التفاهم مع الآخرين هو دليل على ضعف النمو الإجتماعى، والإنفعالي لدى الفرد. وقد وجد بأن نوعية التفاعلات مع الآخرين تعمل على تنمية وتحسن نمط التعلق التجنبي ونمط التعلق القلق.

وتتفق مع ما أشار إليه كمال درويش وأمين الخولى ٢٠٠١م من أن النشاط الترويحى الرياضى يوفر فرص طيبة لنمو الشخصية الإنسانية للفرد بشكل يتصف بالتكامل والشمول حيث يندمج من خلاله مع الجماعات التى تمده بالصداقة والألفة وتجعله يتقبل معايير مجتمعه ويدرك دوره كفرد فى المجتمع الأمر الذى يصقل شخصية الفرد ويرفع من مستوى التوافق النفسى والإجتماعى .(١٣: ٣٣٣)

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من : زينب حسن يونس (٢٠١٩م) ، ياسمين عفيفي إمام (٢٠١٨م) ، إبراهيم حسن محمد (٢٠١٨م) ، نيللي كرم الله القدسي (٢٠١٧م) ، أحمد عبدالله جعفر (٢٠١٧م) ، راندة رضا عباس (٢٠١٥م) ، محمد بن حسن (٢٠١٥م) ، دراسة ريتشمان وآخرون(2015).Richman, S, B, DeWall, C. ,Nathan W, &Michelle N ، سامية صابر (٢٠١٤م) ، موفق سليم بشارة (٢٠١٤م) ، كوجو وجونيشا (٢٠١٣م , Koju and Junichi) ، وريكات (٢٠١٢م) ، أحمد العلوان (٢٠١١م) ، كلارنج 2011) Clairneige (، "بوناب وكوهسار" (٢٠١١م Bonab &,Koohsar) ، حنان المالكي (٢٠١٠م) ، برماريو وكيم (٢٠١٠م)Brumariu & Kem ، أبوغزال وجرادات (٢٠٠٩م) ، "هامارتا وزملاؤه" (٢٠٠٩م Hamarta. et,al) ، أميرة فكرى محمد (٢٠٠٨م) ، هيثم ضياء العبيدي (٢٠٠٦م) ، وايزمان وميسيلس وشرباني (, Wiseman and Mayseless Sharabany)(٢٠٠٦م) ، كاثرين ووانج وانجل وكينث وروبن سارد ,Cathryn, wonjung, Angel, Kenneth, Rubin) ٢٠٠٦م) .

وبذلك يتحقق صحة الفرض الثالث للبحث والذى ينص: توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة فى تعلم مهارات السباحة وتنمية التوافق النفسى والإجتماعى وأنماط التعلق ونسب التحسن لصالح القياس البعدى للمجموعة التجريبية.

الإستنتاجات:

فى ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى الإستنتاجات التالية:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى تعلم مهارات السباحة وتنمية التوافق النفسى والإجتماعى وأنماط التعلق لصالح القياس البعدى.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى تعلم مهارات السباحة وتنمية التوافق النفسى والإجتماعى وأنماط التعلق لصالح القياس البعدى.
٣. توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة فى تعلم مهارات السباحة وتنمية التوافق النفسى والإجتماعى وأنماط التعلق ونسب التحسن لصالح القياس البعدى للمجموعة التجريبية.

التوصيات:

فى ضوء الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث يوصي بما يلى:

١. ضرورة الإهتمام وتنمية التوافق النفسى والإجتماعى وأنماط التعلق من خلال البرامج الترويحية المائية والسباحة للأطفال الصم والبكم.

٢. الاهتمام بالدعم النفسي والتشجيع على التفاعل الاجتماعي والدخول في علاقات جديدة وتنمية التعلق الآمن لفئة الصم والبكم من خلال ممارسة أنشطة الترويح المائى.

٣. قيام إدارات المدارس بدعم النشاط الترويحى المائى وتوفير الميزانيات الخاصة به لما له من تأثير مباشر على تنمية السلوك النفسى والاجتماعي للصم والبكم .

٤. مراعاة عوامل الأمن والسلامة والتعامل بحذرفى حمام السباحة وخاصة مع فئة الصم والبكم والمعاقين.

٥. تشجيع الأطفال الصم والبكم على الاشتراك في مثل هذه البرامج لمحو أمية السباحة لهذه الفئة الخاصة وخصوصاً في العطلات الصيفية .

٦. الاهتمام بأنشطة السباحة وتعلم المهارات الأساسية للسباحة ووضعها كأحد الركائز الأساسية في تأهيل الفرد المعاق للاندماج في المجتمع وتغيير معتقداتهم نحو السباحة والماء.

٧. تعاون كلية التربية الرياضية والتربية والتعليم والجمعيات الخاصة للإهتمام بفئة المعاقين والصم والبكم بعقد دورات تدريبية للطلاب والخريجين لإعداد أشخاص مدربين ومتخصصين في التعامل مع الفئات الخاصة.

المراجع :

١- **إسلام سعد عبد المقصود شويل:** تأثير برنامج ترويحى في الوسط المائى لتعديل السلوك التوافقى لدى أطفال متلازمة داون ، رسالة ماجيستير ، كلية التربية الرياضية بنين ، جامعة الإسكندرية ، ٢٠١٧م .

٢- **أسامة رياض** : رياضة المعاقين الأسس الطبية والرياضية، دار الفكر العربي ،٢٠٠٠م.

٣- **أسامة عبدالحميد عبدالطيف محمد** : تأثير برنامج ترويحي على تعلم المهارات الأساسية و سباحة الزحف على البطن للمبتدئين من (٦- ٨) ، مجلة بحوث التربية الرياضية – مصر ، مج٥٢، ع٩٨ ، أغسطس ٢٠١٥م.

٤- **أسامة كامل راتب:** النشاط البدني والاسترخاء مدخل لمواجهة الضغوط وتجنب نوعية الحياة دار الفكر، القاهرة , ٢٠٠٤م .

٥- **الريماوي، م.** : علم نفس النمو/الطفولة والمراهقة، ط٣, دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان , ٢٠١١م .

٦- **تهانى عبد السلام** : الترويح والتربية الترويحية ، دار الفكر العربى ، القاهرة , ٢٠٠١م .

٧- **حسين أحمد حشمت ، مصطفى حسين باهى** : التوافق النفسى والتوازن الوظيفى ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، ط١ ،القاهرة ، ٢٠٠٦م .

٨- **حلمى إبراهيم ، ليلى فرحات** : التربية الرياضية والترويح للمعاقين ، دار الفكر العربى , القاهرة , ١٩٩٨م .

٩- **زينب محمود شقير:** الشخصية السوية والمضطربة، ط٣، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ، ٢٠٠٥م.

١٠- **شيماء حسن طه الليثى ، فاطمة فوزى عبد الرحمن** : فعالية برنامج تعليمى ترويحى للمهارات الأساسية للسباحة لعلاج إحجام الأطفال عن التعلم من (٦-٩) سنوات ، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة الإسكندرية , ٢٠٠٨م .

١١- **صالح إبراهيم محمود كباجة** : التوافق النفسى وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الأطفال الصم بمحافظة قطاع غزة ، رسالة ماجيستير ، كلية التربية قسم علم نفس ، الجامعة الإسلامية ، غزة , ٢٠١١م .

١٢- **على البيك وآخرون** : اتجاهات حديثة فى تعليم السباحة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، (ب, ت)

١٣- **علياء حلمي عبدالرحمن حيدة:** تأثير برنامج ترويحي مائي على بعض المتغيرات النفسية والفسيولوجية لدى الصم والبكم , المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة – مصر ، ع٥٨ ، مايو ٢٠٠٩م .

١٤- **محمد محمد عبد السلام عبد الفتاح :** تأثير برنامج ترويحى مائى مقترح لتعلم المهارات الأولية الأساسية فى السباحة للأطفال من (٥-٦) سنوات ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة ، جامعة حلوان , ٢٠٠٠م .

١٥- **محمود أكرم أحمد فوزى:** تاثير برنامج تعليمى مائى باستخدام "الهيبرميديا" على تطوير بعض مهارات السباحة وتنمية انماط التعلق للمبتدئين , رسالة ماجيستير ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بنها ، ٢٠١٦م .

١٦- **نور أسامة محمد صالح :** تاثير برنامج ترويحي مائي علاجي مقترح علي التأهيل الحركي وتعديل السلوك لدى اطفال متلازمة داون ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة حلوان ، ٢٠١٨م .

١٧- **وفيقة مصطفى سالم :** الرياضات المائية ، الأسكندرية ، منشأة المعارف ، ٢٠٠١م.

18- **Koju, T. Junichi, T.** (2013). The Relationship between Adult Attachment Style and Social Skills Interms of the Four Category Model of Attachment Style, International Journal of Humanities and Social Science, 3, (19), P: 84-90.

19- **Kricos, p.** The counseling process: Children and parents. In:J. .Alpiner and p. McCarthy(eds) , Rehabilitative audiology: Children and adult. Baltimore: Williams & Wilkins, 2003.

20- **Mitchell, S.,& Doumas ,D.**(2004).The relationshipp between aduit attachment style styie and depression. Social Psychiatry and Psychiatric Epidemiology, 41 (10), 796-805.

21- **Simpson, J. A. & Rholes, W. S**. Attachment theory and close relationships. New York: Guilford Press,1998.

22- **Stachura, A. Patek, L. & Skra, M.** (2008). "The Effectiveness of the Process of Learning Swimming Skills in 7-year-old Children".SCIENCE IN SWIMMING II. Wydawnictwo AWF Wroc³aw. Part One. 23-30.

23- **Thompson, R, A.** Early Attachment and Later Development , In J. Cassidy., & P.R. Shaver(Eds) Handbook of Attachment. N.Y ,1999.